متحركا وقبله الف اذا كان مضموما او مكسورا نحو يشا والما
والدعا ومن السما ومن ماء فاذا رمت حركة الهمزة في
ذلك فتسهيلها بين بين تنزلا للنطق ببعض الحركة وهو
الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل وهو مذهب ابي
الفتح فارس وسبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء
وبعض النحاة وانكر جمهورهم قالوا لان السكون الهمزة
وقفا يوجب الابدال حمله على الفتحة قبل الالف فهو
تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك فلا يجوز على
هذا سوي الابدال وقال به صاحب العنوان وغيره
وضعفه الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذا والصواب
كما في النشر صحة الوجهين جميعا وذهب ابن شريح ومكي
في اخرين الي التفصيل فاجازوه فيما صورت فيه
الهمزة واوا او ياء دون غيره وتقدم ان لهشام من
طريق الحلواني تخلف عنه يسهل الهمزة المتطرف خاصا
وقفا في جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق
وموافقة الاعمش تخلفه لحمزة في جميع الباب متطرفا
وغيره والباقون بالتحقيق في الحالين هذا ما قصدنا
يراده من هذا الباب علي سبيل الاجمال وسياتي معظم
مسايله مفصلة بوجوهها في محالها من العنوان ان
شا الله تعالي باب الفتح والامالة الفتح
هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحروف
اذ الالف لا تقبل الحركة ويقال له التفخيم وربما قيل
له النصب وينقسم الي شديد وهو نهاية فتح الفم

بالحرف ويحرم في القران وانما يوجد في لغة العجم ومتوسط وهو
ما بين الشديد والامالة المتوسطة والامالة ان يمي بالفتحة
نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهي المحضة ويقال لها الكبري
والاضجاع والبطح وهي المرادة عند الاطلاق وقليلا وهو
بين اللفظين ويقال التقليل وبين بين والصغري ويجتنب
في الامالة المحضة القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه
ثم ان الفتح والامالة لغتان فصيحتان صحيحتان نزل
بهما القران والفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد
من تميم واسد وقيس واختلف في الاولي منهما واختار
الداني التقليل واصل الامالة فرع عن الفتح وكل منهما اصل
ذهب الي الاولي الاول جماعة والي الثاني اخرون والامالة
في الفعل اقوي منها في الاسم لتمكينه في التصريف وهي
دخيلة في الحرف المحمودة ولذا قلت فيه والقرا فيها علي اقسام
منهم من اماله ومنهم من لم يمله والاول قسمان مقل وهم
قالون والاصبهاني عن ورش وابن عامر وعاصم ومكثرو
الازرق عن ورش وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش واصل حمزة والكسائي وكذا خلف كبري
وافقهم الاعمش واصل الازرق الصغري اما ابو عمرو
فمتردد بينهما جمعا بين اللغتين فاما حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش فاماله كل الف منقلبة عن
ياء تحقيقا حيث وقعت في اسم او فعل امالة كبري من
غير قلب خالص ولا اشباع مفرط كما تقدم وصلا
ووقفا فاله سما نحو الهدي والهدي والزنا ومواه ومثوا ٥